

A Study of Code-Switching and Code-Mixing in Arabic Speaking Course

دراسة عن تحويل الشفرة و اختلاطها في تعليم مهارة الكلام

مفاجة

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

serol_seril@yahoo.com

Abstrak : Alih kode merupakan kejadian alih bahasa dari bahasa pertama ke bahasa kedua. Sedangkan campur kode merupakan kejadian menyisipkan bahasa kedua ketika berkomunikasi. Kejadian alih kode dan campur kode sering terjadi pada dunia pendidikan salah satunya dalam pengajaran bahasa Arab. Hal tersebut bertujuan untuk memberi pemahaman kepada peserta didik tentang materi yang disampaikan. Oleh karena itu peneliti mencoba untuk menganalisis tentang alih kode dan campur kode Bahasa Arab pada pembelajaran maharoh kalam. Hal-hal yang perlu diteliti adalah 1) bentuk-bentuk alih kode dan campur kode; 2) faktor yang mempengaruhi terjadinya alih kode dan campur kode. Dari hasil analisis data, peneliti menemukan satu jenis alih kode dan campur kode dan empat sebab terjadinya alih kode serta dua sebab terjadinya campur kode. Dua jenis alih kode dan campur kode yaitu alih kode ekstern dan campur kode ekstern. Sebab terjadinya alih kode yaitu faktor kebutuhan, penutur, mitra tutur dan penguatan sedangkan sebab terjadinya campur kode yaitu faktor kebahasaan dan faktor sikap.

Kata Kunci: *Alih Kode, Campur Kode, Keterampilan Berbicara*

Abstract : Code switching is the process of code translation from a first language to a second language. While the code mixing is the process of inserting a second language during communication. Both of them frequently happen in education as one example in the Arabic teaching. It aims to give an understanding to students about the material presented. Therefore, the author tries to analyze about code switching and code mixing of Arabic in learning speaking skills. Related issues that need to be investigated are 1) forms of code switching and code mixing; 2) factors affecting the code switching and code mixing. Based on the analysis of data, the author found one type of code switching and code mixing and four causes of code switching and two causes of code mixing. Two types mentioned above are external code switching and external code mixing. As for the causes of code switching are factors such needs, speaker, listener and strengthening while the causes of code mixing are language and attitude.

Keywords: *code-switching, code-mixing, speaking skill.*

مقدمة

لقد ارتقى تعليم اللغة الأجنبية في العصر الحديث، مثل اللغة الإنجليزية و اللغة الألمانية و اللغة العربية و اللغة الصينية غيرها. تطور تعليم اللغة الأجنبية تطوراً قوياً في إندونيسيا لا سيما اللغة العربية. اللغة العربية من أحد اللغات الأجنبية في المدرسة أو المعاهد أو الجامعة الإسلامية الحكومية كانت أو الأهلية. تعليم اللغة العربية مهم لأن يكتسب القدرة على استخدام اللغة العربية استعمالاً ناجحاً و يزود الكفاءة بالمهارات اللغوية.

اللغة هي آلة الإتصال لإلقاء الأفكار و الشعور، من الحقيقة أو الخيال. وظيفة اللغة هي للمواصلة. بتعليم اللغة لا نعلم اللغة ذاتها وإنما نعلم معها الثقافة. كما قال نابابن (38 : 1993 Soslouguistik) كانت اللغة لها أربعة الوظائف منها منفعة الثقافية و منفعة الإجتماعية و منفعة الشخصية و منفعة التربوية. اللغة هي آلة الإتصال لها الرموز الصوتية من الكلام، و كل الصوت يملك المعنى. وكذلك اللغة غير محلولة من حياة الإنسان. ثلاثة عناصر في اللغة هي المتكلم، الإعلام و آلة الإتصال. الإتصال هو عملية تبادل الإعلام بين الشخص تنتظم بنظام الرموز و العلامة أو السلوك العام.

قد يكون في الإتصال بين شخص مع آخر، لم يفهم عن كلامه. حتى يعمل تحويل الشفرة (code switching) اختلاط الشفرة (code mixing) في الإتصال. أهدافه ليعطي الفهم إلى السامع. تحويل الشفرة (code switching) هو ظاهرة لغوية شائعة بين المتكلمين بلغتين عندما يتحول الكلام فتتغير الحالة. حدث تحويل الشفرة (code switching) إلى مجتمع اللغات (masyarakat multilingual) و معلم اللغة. المتكلم تحويل الشفرة (code switching) من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية. علم المعلم اللغة الأجنبية غير سهل. وجب على المعلم أن يعلم إلى التلاميذ، حتى يفصل في المعلم عن طريقة التعليم. من اختيار طريقة التعليم حتى يستعمل تحويل الشفرة (code switching) في تعليم اللغة العربية. من العوامل التي تسبب تحويل الشفرة هي المتكلم و السامع. و اختلاط الشفرة هو يخلل اللغة شكل فسحة (pieces)، غير وظيفة. مثلاً، محمد يتكلم باستخدام اللغة العربية يخلل اللغة الإنجليزية. العوامل التي تسبب تحويل الشفرة (code switching) هي المتكلم و السامع و المتكلم الثالث و المكان و الزمان، أهداف الكلام و موضوع الكلام.

والكلام في أصل اللغة عبارة عن : الأصوات المفيدة هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفس كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة. أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من : رأي أو فكره، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

مهارة الكلام هو القدرة ليلفظ النطق أو الكلمة ليعبر الفقرة أو الرءى أو الإشتهاء على المخاطب. في الحقيقة، يفرض مهارة الكلام ليدرّس الطلاب أن يواصل جيّداً أو صحيحاً بالغة التي يدرّسه. ولكنه لا يكفي إذا لم عضد بنشاط الأخرى. *Subyakto Nababan* يقسم هذه النشاط إلى قسمين: (١) الصناعات التي تستعمل لتدريب *Prakomunikatif*؛ (٢) الصريح *Komunikatif*. وأهمية تدريس مهارة الكلام مايلي: (١) تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام؛ (٢) أن يعبر الكلاب عن خبرة؛ (٣) التدريب على توجيه الانتباه؛ (٤) عدم المقاطعة و كثرة التصحيح؛ (٥) مستوى التوقعات؛ (٦) التدرّج. و خطوات تدريس مهارة الكلام للمبتدئين: أولاً، بدأ المعلم لتدريب الكلام بإعطاء الأسئلة الذي يجب أن يكون الإجابة لطلاب. وثانياً، في وقت نفس طلب من الطلاب لتعلم نطق الكلمة وتركيب الجمل وتعبير عن الأفكار. وثالثاً، يركّب المعلم الأسئلة الذي قد أجابها الطلاب حتى تكون موضوعاً كمياً. ورابعاً، يطلب المعلم الطلاب لإجابة تدريب الشفوية وخفظ المحادثة أو إجابة الأسئلة المتعلقة بمضمون النصّ التي قد قرأها الطلاب.

أما خطوات تدريس مهارة الكلام للمتوسطة فالأول: تعلم الكلام عن طريقة لعبة الدور. والثاني، مناقشة عن الموضوع المعين. والثالث، يحكي عن الأحداث التي يمر بها الطلاب. والرابع، يحكي عن المعلومات التي يسمعها من التلفزيون أو غيرها. و خطوات تدريس مهارة الكلام للمتقدمين أولاً: اختيار المعلم الموضوع لممارسة الكلام. وثانياً، الموضوع المختار يجب أن يكون ممتعاً متعلقاً بحياة الطلاب. ورابعاً، يجب أن يكون الموضوع واضحاً ومحدوداً. وخامساً، دعا الطلاب لاختيار الموضوعين أو أكثر في اختيار الموضوع المحادثة عما يعرفونهم.

أهمية مهارة الكلام

ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم الوان النشاط اللغوى سواء للكبار والصغار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام والشكل الرئيس للاتصال اللغوى بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها^١.

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. و لقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. و من الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، و هذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، و أن يجعل همه الأول تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمه ملايين الناس في العالم.

و تحدث هو الوسيلة المقابلة للإستماع، فالإنسان يمضى نحو نصف الوقت في الإستماع، و أقل من ذلك في الكلام. و مع هذه الأهمية لهدف المهارة، نجد كثيرا من البرامج التقليدية في تعليم اللغة لغير أهلها تغفل هذا الجانب فلا تعطيه حقه، بل يتم تجاهله تماما. بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام. منها: ^٢ أولا، النطق، وهو من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليمًا صحيحًا. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. وثانيا، المفردات فتعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي ادوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وثالثا، القواعد فإذا ما نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية نجد أن القواعد عادة ماتقدم بواحد من طريقتين: الأولى: تقديم القاعدة الجديدة من خلال حوار أو موقف قصصي، ثم تستنبط وتستخدم في مواقف حوارية جديدة. الثانية: تقديم القاعدة الجديدة في أمثلة على شكل جمل في أول الدرس، ثم تستخرج القاعدة ويتم التدريس عليها.

أهمية تعليم الكلام عند دكتور محمود كامل الناقة كما هي: أن الأسرة عندما يقبل على تعلم أنها لغة أجنبية إنما تتوقع أن يتحدث بها. وأن الكبير عندما يقبل على تعليم

^١ الدكتور أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٠). ص ٨٧

^٢ عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، اضاءات لمعالي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢ هـ) ص ١٨٢-١٨١

^٣ نفس المراجع.....محمد كامل الناقة ١٥٩

^٤ المرجع السابق.....محمد كامل الناقة ١٦٤

اللغة ما يكون التحدث بها في مقدمة أهدافه. وأن النجاح في تعليم الكلام باللغة الأجنبية يدفع إلى تعلمها وإتقانها. وأننا لانتصور إمكانية الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية دون التحدث. وإنما الآن نعلم أجيالا أكثر ميلا للاستماع للبرامج الإذاعية، ومشاهدة برامج التلفزيون والأفلام. وأن الفرد عندما يقرأ ويكتب إنما يفكر بوساطة ما تعلمه شفويا استماعا و حديثا. وأن عملية تعلم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلم تعتمد على الحديث، فالمعلم في تدريسه وتصحيحه أخطأ الدارسين يستخدم الكلام، وهو حتى عندما يصحح كتابات الدارسين إنما يناقشهم في ذلك شفويا. وأن هناك حقيقة أثبتتها الدراسات وخبرات الممارسة تقول: إن معظم الذين يتعلمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند أول ممارسة شفوية للغة.^٥

أهداف تعليم مهارة الكلام

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعبر لأهمها هي: أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية. وأن يؤدي أنواع التبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية. وأن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة. وأن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة. وأن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة. وأن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام. وأن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية. وأن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجة وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية. وأن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي. وأن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة. وأن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة.

^٥ محمود كامل ناقة،، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى، (بجامعة أم القرى، ١٩٨٥). ص ١٥١-١٥٢

^٦ محمد كامل الناقة ورشدي احمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو- ١٤٢٤هـ) ص ١٣٠

وتأتي التلقائية و الطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار. ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل، يميل إليه ويجب أن يمارسه. ويجب على المدرس أن يشجع هذه الرغبة لدى الطفل وأن يساعده على الانطلاق في كلامه.

ومن أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج بما فيه المدرس على تحقيقها خاصة في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي هي: تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كواحدات للغة. وإثراء ثروته اللفظية والشفوية. وتقويم روابط المعنى عنده. ومكينه من تشكيل الجمل وتركيبها. وتنميته قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية. وتحسين هجائه ونطقه. واستخدامه للتعبير القصصي المسلي.^٧

طبيعة عملية الكلام

الكلام ليس حدثا بسيطا وإنما هو ينطوي على عدد من العمليات المركبة فهو " عبارة عن مزيج من العناصر التالية: التفكير كعملية عقلية، اللغة كصياغة للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين، الحديث أو النطق كهيئة جسمية واستجابة واستماع وتمر عملية الكلام بعدة خطوات هي: الأولى الدافع (الاستثارة): فقبل أن يتحدث المتحدث لابد أن يستثار. والثانية التفكير: وبعد أن يستثار الإنسان، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع أفكاره ويرتبها يفكر فيها، والمدرس الواعي هو الذي يعلم تلاميذه و يدرهم على ألا يتكلم أحدهم إلا اذا كن هناك داع قوي للكلام. والثالثة الصياغة: حيث تنتقى الألفاظ والجمل والتراكيب التي تفي بالمعنى الذي يفكره فيه الإنسان. والرابعة النطق: الذي ينبغي أن يكون معبرا ممثلا للمعنى، خاليا من اللحن والخطاء، ويتعين على من يعد نفسه للحديث أن يبتدر نفسه.^٨

أقسام مهارة الكلام

الدكتور عبدالله البشير ينقسم الكلام إلى قسمين. وهما المحادثة والتعبير الشفوي : فالمحادثة هي الكلام المحاور أو المناقشة التي تجرى بين التلميذ و الأستاذ أو التلميذ والتلميذ حتى يزيد كثير المفردات.^٩ وأهداف المحادثة هي تعويد التلاميذ إجادة النطق

^٧ الدكتور أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٠). ص ٩٤

^٨ إبراهيم محمد عطا، طرائق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠). ص ٥١-٥٢

^٩ يترجم من :

وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني، ويتكلم اللغة العربية عن ما يتحدث في المجتمع، ويقدر أن يترجم كلام الإنسان في الهاتف و الراديو والتلفزيون وغير ذلك، وينتج الحب إلى اللغة العربية و القرآن الكريم حتى رغب في تعليمها وتعمقها.^{١٠}

أما أهداف تدريس المحادثة عنه رأى الدكتور رشيد أحمد طعيمة هي: تنمية القدرة على المبدأ في التحديث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدوهم. وتنمية ثروتهم اللغوية. وتمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة مفردات وتركيب مما يشبع لديهم الأحساس بالثقة و الحاجة للتقدم و القدرة على الإنجاز. وتنمية قدرة الدارسين على الابتكار و التصريف في المواقف المختلفة. وتعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحمل مرورهم بها، والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة. وترجمة لمفهوم الإتصالي للغة و تدريب الطالب على الإتصال الفعال مع الناطقين بالعربية. ومعالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحدث.^{١١} أما الشكل التدريبي المحادثة عند فؤاد أفندي تجرى فهو السؤال والجواب، وحفظ الحوار، والحوار الموجه، الحوار الحر.

فالتعبير الشفوي الدكتور عبدالله البشير هو النشاط الفعالي الكلام وهو يختلف بالمحادثة ممكن نحن نقول بالإندونيسية (Mengarang Lisan). يعد التعبير الشفوي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، ولا يتأتى النجاح في التعبير الكتابي إذالم يعتن الإعتناء اللازم بالتعبير الشفوي.

ويسبق التعبير الشفوي التعبير الكتابي، سواء في مرحلة الحضنة أو في الحلفتين الأولى والثانية من المرحلة الابتدائية، و مجالات التعبير الشفوي مجالات واسعة رحبة و من أمثلة هذه المجالات اثاره بعض المشكلات ذات وجهات النظر المختلفة ومنح التلاميذ حرية تبنى بعض الآراء و الدفاع عنها و سرد القصص و إلقاء بعض الخطب في المناسبات الدلية و الإجتماعية و وصف بعض المباريات الرياضية أو الحوادث و المناظر. أن النشاط اللغوي الشفوي أشيع في المجتمع من النشاط اللغوي التجريبي.^{١٢}

أهداف التعبير^{١٣}: هي إقدار التلاميذ على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، و بذلك يكون الأساس الذي يقوم عليه تعليم التعبير ألوان النشاط

Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi pengajaran agama dan Bahasa Arab* (Jakarta : PT.Raja Grafindo Persada,1997) 191

١٠ نفس المراجع ... ١٩٢

١١ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الربط ايسيكو، ١٩٨٩، ص ١٦٥

١٢ محمد عبد الخالق محمد، اختبار اللغة، (مطابع جامعة الملك سعود ١٩٨٩)، ٢١٥-٢١٦

١٣ نفس المراجع،اختبارات اللغة ٢١٤

اللغوى محادثة و مناقشة ورسائل. والثانية تفتح دروس التعبير مجالا واسعا أمام التلاميذ للإبداع والإبتكار. والثالثة، تعود التلاميذ على التفكير المنطقي السليم وترتيب الأفكار وحسن عرضها، بحيث تصل إلى الآخرين بوضوح ودون تعقيد. والرابعة، تمكين التلاميذ من التعبير عن أفكارهم وعواطفهم ومشاعرهم، ونقل وجهات نظرهم إلى غيرهم، والإبانة عما في نفوسهم سواء بطريق المناقشة أو الكتابة. والخامسة، تمرين التلاميذ على الإنطلاق في الحديث والكتابة عندما تدعو الحاجة إليهما أو عندما يتطلب الموقف واحدا منهما. والسادسة، مساعدة التلميذ على التكيف في مواقف الحياة المختلفة التي تتطلب منه لونا من ألوان التعبير كالسؤال والجواب وإدارة الحوار وكتابة المذكرات والمقالات و تلخيص بعض المحاضر وغير ذلك.

تتعدد مهارات التعبير الشفهي، كما تتنوع تبعاً لعوامل متعددة. منها جنس المتحدث، وعمره الزمني، ومستواة التعليمية، وخبراته الثقافية، ورصيده اللغوي، وقرب الموضوع المتحدث فيه، أو بعده من مجال تخصصه، ودافعية المتعلم، إلى غير ذلك من عوامل أخرى ولعل أبرز مهارات التعبير الشفهي هي^{١٤} (١) نطق الحروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع. (٢) ترتيب الكلام ترتيباً معيناً يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء. كتوضيح لفكرة، أو إقناع بها. (٣) السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى، بحيث لا ينسى مثلاً الخبر إذا بعد عن المبتدأ، وجواب انشراط، إذا بعد عن بقية أجزاء الجملة الشرطية، كما لا ينسى ترابط الأفكار، وتتبعها. (٤) إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنغيم الصوت وتنويعه والضغط على ما يراد الضغط عليه وتنبيه السامع على مواقف التعجب، والاستفهام، والجمل الاعتراضية... الخ. (٥) مراعاة حالة السامعين، والتلاؤم معهم من سرعة وبطء وغير ذلك مما يناسب المستمعين كالسهولة، والصعوبة والاشتطاد. (٦) القدرة على استخدام الوقفة المناسبة، والحركات الجسمية المعبرة، والوسائل المساعدة. (٧) استخطاب المستمع، والتأثير فيه بما لا يترك له مجالاً بالعزوف عنه، أو الملل منه، وتأتي ذلك باستخدام حسن العرض، وقوة الأداء، والثقة فيما يقول، والاعتناع به.

يختبر التعبير الشفهي بعدة منها:^{١٥} يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقيم على أساس الطلاقة والصحة. وتوجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو

^{١٤} على احمد مذكر، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي القاهرة، ١٤٢٠ ص. ٥

^{١٥} نايف محمود معروف، خصائص العربية وبطرائق تدريسها، بيروت: دار النفائس، ص ٢٠٧

شفهية تطلب إجابات شفوية قصيرة. ومن الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة. وتضمن هذه الطريقة تساوى جميع الطلاب في عامل الوقت وطريقة الإستماع إلى السؤال. وتقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفهيافي وقت محدد. ويترك طالبان أو أكثر في محاوره شفوية حول موضوع معين أو في محادث حرة.

أهمية وسائل التعليمية في مهارة الكلام

وسائل التعليمية هي وسائل الاتصال أو كل يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارة واكتسابهم العادات واتجاهة الفهم.

ولقد ساهمت الوسائل التعليمية بحظ وافر في تسهيل مهمة معلم اللغة حيا ومشوقا يجب أن يستعين المعلم بوسائل في عمله في شرح الجمل والكلمات الجديدة دون الحاجة إلى استعمال لغة الدارس وتقوم المعينات المستخدمة في أنشطة الكلام والتي تشتمل المحاكاة والاعادة بالوظائف التالية : تشجيع الطالب على الكلام. وتساعد على ابتكار السباق الذي بجهل كلام الطلاب. وتوفير المعلومات التي تستخدمها الطالب في كلامه. وتمد الطالب في استعمال اللغة وفي اعادة صياغة الحوار. وتشتمل معينات الكلام بالاضافة إلى معينات الاستماع على برامج الأنشطة مثل اللوحة البرية والالعاب اللغوية والرحلات الميدانية.^{١٦}

تحويل الشفرة و اختلاطها

تحويل الشفرة هو أن يتحول المتك لم من لغة إلى أخرى أثناء محادثة واحدة ومقام واحد. مثلا، يحدث في جاوى فالطفل يتعلم اللغة الجاوية من والديه، ويتعلم اللغة الإندونيسية من أساتذته في المدرسة. و أمام هذا الوضع، يجد الطفل نفسه مجبرا على استعمال اللغة الإندونيسية في الدوائر الحكومية، واستعمال اللغة الجاوية عند التحدث مع الأصدقاء والزلاء أو عند البيع والشراء. وأسباب تحويل الشفرة ما يلي: (١) التأثير؛ (٢) الحاجة؛ (٣) الاستمرارية؛ (٤) الاقتباس؛ (٥) تحديد المخاطب؛ (٦) الانتماء؛ (٧) انفعال معين؛ (٨) السرية؛ (٩) الإقصاء؛ (١٠) توسيع المسافة الاجتماعية؛ (١١) التوكيد؛ (١٢) المتكلم؛ (١٣)

^{١٦} محمد احمد سليم، الوسائل التعليمية اللغة العربية لغة الأجنبية، المملكة السعودية العربية، دون السنة، ص: ١٠٠-١٧٠

المخاطب أو السامع؛ ١٤) تغيير الحال لحضور رجل الثالث؛ ١٥) تغيير الحال من شكل رسمي إلى شكل غير رسمي وعكسه. وأنواع تحويل الشفرة مايلي: الشفرة الداخلي (Alih Kode Intern) وتحويل الشفرة الخارجي (Alih Kode Ekstern).

واختلاط الشفرة هو يخلل اللغة شكل فسخة (pieces)، غير وظيفة. مثلاً، محمد يتكلم باستخدام اللغة العربية يخلل اللغة الإنجليزية. المساواة بين تحويل الشفرة و الاختلاط الشفرة هو باستخدام لغتين أو أكثر منه. ورأي فصلد (Fasold) الإختلاف بين تحويل الشفرة و الاختلاط الشفرة هو باستخدام لغتين أو أكثر منه و غير وظيفة، تحويل الشفرة تتكون من فعل وفاعل التي فيها أسلوب اللغة. وأسباب الاختلاط الشفرة كما يأتي: (١) الموقيف هو خلفية المتكلم؛ (٢) اللغة. وأنواع الاختلاط الشفرة كما يأتي: الشفرة الداخلي (Alih Kode Intern) وتحويل الشفرة الخارجي (Alih Kode Ekstern).

من أمثلة تحويل الشفرة

المدرسة : حي الآخر!!! قليل فلا بأس. *Paling sedikit tiga kali tanya atau empat kali*

tanya. هذا خارجة المجاملة. *Di luar basa-basi ya*

الطالبة : أنا أستاذة

المدرسة : حي!

المدرسة تعطى واجيبة المحادثة الى طلابه. يبدأ المدرسة تبين المادة عن مهارة الكلام باستخدام اللغة العربية، ثم يستخدم اللغة الإندونيسية وذلك *"Paling tidak tiga kali tanya atau empat kali tanya"* و *"diluar basa-basi"*. حدثت تحويل الشفرة في هذه المحادثة تحويل الشفرة الخارجي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية.

المدرسة: هذه قلعة صلح الدين المشهورة وذلك مسجد قلعة المعروف. *Jadi di benteng itu ada masjidnya. Karena memang benteng itu kan besar jadi di dalam ada masjidnya.*

في هذه المحادثة يبين المدرسة معنى صورة قلعة صلح الدين المشهورة الى الطلاب. حدثت تحويل الشفرة في هذه المحادثة هو بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية. تحويل الشفرة في هذه المحادثة هو "هذه قلعة صلح الدين المشهورة وذلك مسجد قلعة المعروف. *jadi di benteng itu ada masjidnya. Karena memang benteng itu kan besar jadi di dalam ada masjidnya.*"

المدرسة : الفسطاط فيها مسجد عمرو بن العاص وهذا الصورة. *Ini masjid*

umar bin 'aas

ثم في هذه المحادثة، المدرسة تبين عن صورة مسجد عمرو بن العاص الى الطلاب. حتى المدرسة تبينها تتحول اللغة من اللغة العربية الى اللغة الإندونيسية. كما يأتي، الفسطاط فيها مسجد عمرو بن العاص وهذه الصورة. *Ini masjid umar bin 'aas*. حدثت تحويل الشفرة الخارجي هو من اللغة العربية الى اللغة الإندونيسية. وأسباب تحويل الشفرة في هذا البحث مايلي: الحاجة، المتكلم، المحادثة بين المدرسة والطلاب عن الصورة قلعة، المخاطب أو السامع، التوكيد.

من أمثلة اختلاط الشفرة

المدرس : استمع! هذا الطالب الأول و الطالب الثاني و الطالب الثالث (يشير المدرس الى الطلاب). هذا الطالب الثاني يسأل الى الطالب الأول عن شيء يريده. مثلاً، "ما اسمك؟" و "أي الساعة تذهب الى هذه الجامعة" و "أين تسكن و غير ذلك". بعد ذلك، *maka* الطالب الثاني يخبر الى الطالب الثالث عن الطالب الأول . مفهوم؟

الطلاب: مفهوم

المدرس يبين الى الطلاب عن الموضوع يستخدم مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية. ثم بعد ذلك المدرس يخلل كلمة باستخدام الإندونيسية هو "*maka*". حدثت اختلاط الشفرة في هذه المحادثة هو اختلاط الشفرة الخارجي.

عائشة : حي نذهب الى (DTC)

ستي : (DTC)؟

عائشة : نعم، في (DTC) نحن نشهد الفلم ونشترى الملابس و *Selfie*

أنيس : لكن، الجواله واحده ونحن ثلاث

عائشة : لا بأس، مشكلة لنا

في هذه المحادثة عن ذهاب الى DTC (مركز التسويق) بالجواله. و حدثت اختلاط الشفرة من اللغة العربية الى اللغة الإنجليزية هو "*Selfi*". اختلاط الشفرة في هذه المحادثة هي تحويل الشفرة الخارجي.

الطالبة الاولى : هل تذهبين الى الجامعة في الصباح الباكر و هل تذهبين الى

الجامعة بالجواله؟

الطالبة الثانية : جئت في هذه الجامعة بالجولة طبعاً. ولكن لو أنا ذهبت الى الجامعة في الساعة السادسة الطريق *macet*.
المحدثة بين الطلاب عن سائق السيارة. و حدثت اختلاط الشفرة من اللغة العربية الى اللغة الإندونيسية لطالبة الثانية وذلك "*macet?*". اختلاط الشفرة في هذه المحادثة هي اختلاط الشفرة الخارجي. و اسباب اختلاط الشفرة في هذا البحث مايلي:
الموقف هو خلفية المتكلم و اللغة.

خاتمة

كان تحويل الشفرة و اختلاط الشفرة هو تحويل الشفرة و اختلاط الشفرة بين لغة العربية الى لغة الإندونيسية، تحويل الشفرة و اختلاط الشفرة بين لغة العربية و لغة الإنجليزية، تحويل الشفرة و اختلاط الشفرة بين لغة العربية و لغة الجاوية. وأسباب تحويل الشفرة هي الحاجة، المتكلم، المحادثة بين المدرسة و الطلاب ، المخاطب أو السامع، التوكيد. و اسباب اختلاط الشفرة هي الموقف هو خلفية المتكلم و اللغة.

قائمة المراجع

- محمد عفيف الدين دمياطي. ٢٠١٠. *محاضرة في علم الاجتماع*. سرايا: مطبعة دار العلوم اللغوية.
- محمد كامل الناقة. ١٩٨٥. *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- معجم اللغة العربية : المعجم الوسيط
- رشدي أحمد طعيمة. ١٩٩٨. *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رشدي طعيمة. ٢٠٠٤. *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

- Alek Abdullah, Achmad HP. 2012. *Linguistik Umum*. Gelora Aksara Pratama.
- Leonie Agustina, Abdul Chaer. 1995. *Sosiolinguistik Suatu Pengantar*. Jakarta: PT Rineka Cipta.
- Nababan. 1993. *Sosiolinguistik Suatu Pengantar*. Jakarta: PT Gramedia.
- Suharsimi Arikunto. 1998. *Metodologi penelitian*. Jakarta: Bulan Bintang.
- Suharsimi Arikunto. 2006. *Prosedur Peneitian: Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka.
- Taufik Siraj. 2011. *Pembelajaran Bahasa Arab MI (metodeaplikatif & Inovatifict)*. Surabaya : PNM
- Sugiyono. 2012. *Metode Penelitian Kuaktitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: ALFABETA
- Margono. 2007. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Jakarta: PT Rineke Cipta
- Bisri Musthofa dan Abdul Hamid. 2012. *Metode & Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Maliki Press.
- Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset